

عن اتهام ترامب لأوباما وكلينتون بتأسيس «داعش»!

◆ خليل إسماعيل رمّال

بالرغم من سلطات وفلتات لسان المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية، الملياردير دونالد ترامب، ورميه الكلام جازفاً وعلى عواهنه، إلا أن بعض كلامه يستحق أن يتوقف عنده القارئ ويتعامل به، مثل اتهامه للرئيس الأميركي باراك أوباما ومناقسته المرشحة الديمقراطية للرئاسة هيلاري كلينتون بأنهما أسستا تنظيم «داعش» الإرهابي.

ومع أن هذا الاتهام سياسي طبعاً، وحقيقة أنه أطلق في موسم انتخابات رئاسية محكومة فقد ينسبه البعض إلى المهاترات والألاعيب الدعائية. ولكن لو استقرنا جيداً سياسة باراك أوباما منذ ظهور التكفيريين السامحين على المسرح الدودي وتعامل إدارته المتراخي والبارد مع أخطر وحوش الإرهاب الذين سببوا الأذى للشعب الأميركي والعالم، لتوفرت لدينا أدلة ظرفية كاملة تدل على هذه الإدارة ولو بطريقة غير مباشرة في قضية نمو «داعش» و«النصرة» وباقي الجمريين.

فاستعراض بسيط لتاريخ المنطقة يُظهر أنّ حتى مسؤولي الإدارة الأميركية يقرّون ويعترفون أنّ منع الإرهاب التكفيري هو الفكر الهادي الذي صرف 50 مليار دولار حتى الآن ليُدرّس الأجيال الحق والضعيفة مثل أنّ المسيحي كافر ويجب قتله، وكذلك باقي المذاهب من شعبة وعلويين وحتى سنة، ويعلمون أنّ آل سعود قطعوا رؤوس 70 ضحية من بينها الشيخ المسلم نمر النمر، أي أكثر من «داعش» نفسها، وحكموا على شاعر فلسطيني بالإعدام بسبب شعره وأنهم يستعيون علناً بتنظيم «القاعدة» في اليمن ضدّ الحيين والجان الشعبية!

فناهب الرئيس الأميركي جو بايدن نهبه في هذا الأمر وحتى أوباما نفسه تحدثت عن الفكر الهادي وخطورته وكادت الأوراق السرية تكشف تورط آل سعود مع السباح بن لادن وورهم في هجمات أيلول الإرهابية، لولا تدخل البيت الأبيض لمنع انهيار العلاقات مع العائلة المتسلطة.

والحق يُقال إنّ أوباما رئيس «خسح» و«لاكرامة»، حيث جبن وترك رئيس وزراء «إسرائيل» يهينه في عقر داره، كما سمح لمليك عائلته أن يُذله بعدم استقباله له في المطار في آخر زيارة له للرياض.

لكن المصلحة القومية تبقى فوق المصالح الشخصية، فالسعودية أهمّ حليف خانع لواشنطن، ووجود المجرمين التكفيريين يخدم مصالح أميركا، لأنهم يساعدون تل أبيب المستغنية تماماً من تحريم سورية والعراق بل للدين الإسلامي برمته. وليس من قبيل الصدفة ظهور دراسات وتحليلات في «إسرائيل» تحبذ «داعش» وتمتني بقاءها بل تقدم لها وللتنظيم المجرم الآخر «النصرة» كل أنواع المساعدات، وإلا كيف تتقاضى إدارة باراك أوباما عن التقارير التي بيّنت أنّ السلاح الذي أرسلته إلى سورية لمحاربة النظام وقع بأيدي «النصرة»، عدوتها اللدود التي هي جزء من «القاعدة» مما غيّرت اسمها الشيطاني وبذلت لونها وجلدها؟ فلا توجد في سورية معارضة معتدلة تتكل عليها واشتطن، لأن الأرض للجماعات الفلامية المتوحشة التي جاءت من كل أصفاء الدنيا وبلعت الكل. بل كيف يترك أوباما دولة كقطر تقف بكل إمكانياتها إلى جانب «داعش» وتُسخر فئاتها الإعلامية في خدمة التكفيريين؟ والإنكى أنه ترك الديكتاتور التركي يفتح حدوده على مصراعها لتدقق قطعان الجراد التي أدعت قوات التحالف قتل 45 ألف منهم حتى الآن، وما زال هناك أعداد مئلمة تحرق الحياة والأخضرار والحضارة كالجراد تماماً.

إنّ قائمة الاتهام تطول ولو كانت إدارة أوباما جادة فعلاً في محاربة إرهاب «القاعدة» وأخوانها في المنطقة، لكانت تعاونت مع موسكو في اجتثاث جذوره وحفقت منابعه ومنعت موارده النفطية، ولم تعرقل العمليات العسكرية الروسية ومحور المقاومة وهو يدافع واقعياً عن أوروبا والغرب المبثلي بالإرهاب الذي موله وشجعه ضد سورية. لقد حذر الرئيس الأسد الغرب من هذا الخطر فلم يسع له لأن يقاء عصايات «داعش» ووحوش الإرهاب ضرورة أميركية ليبيقي المجرمون فزاعة يبتز بها الغرب مشايخ النفط والغاز، ولكي تخلط الأوراق لخلق شرق أوسط جديد قوامه التحالف الإسرائيلي الخليجي الذي بدأت تباشره فعلاً بتبادل الزيارات الأمنية والسباحية وغيرها.

ترامب قد لا يكون مؤهلاً لرئاسة أميركا بسبب جهله ونزقه، ولكن هل عرف رؤساء أميركا بالذكاء الحاد مثلاً؟ هل سيعم المندفون لترامب برنولد ريجان الغبي الذي كان لا يعرف شيئاً عن الجغرافيا وينام معظم الوقت ويستشير النجوم مع زوجته؟ أم بوش الأول ووبوش الثاني؟

ترامب ولو أنه منهم بالجنون يبقى أهون الشرين وحتماً أفضل من الليكودية كلينتون شريكة أوباما بالفوضى. وهو في النهاية رجل أعمال سيكتشف عاجلاً أم آجلاً مدى عبء «إسرائيل» الباهظ على أميركا، ثم أنّ المثل يقول: خذوا الحكمة من أفواه المجانين.

نشآت



سلام مجتمعاً إلى جنيلاط وأبو فاوور (الدايتي ونهرا)

◆ عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زوّاره في السراي الحكومية، حيث التقى نواب منطقة المنية. الضنية أحمد فنتق وكاظم الخيرو وقاسم عبد العزيز.

كما التقى سفير كوبا في لبنان رينيه سيبالو براتسن. ومن زوار السراي، مدير عام مرفأ بيروت حسن قرطم. وزير وزير الصحة العامة وائل أبو فاوور، يرافقه وزير الزراعة أكرم شهيبي، رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه المستجندات. وزار أبو فاوور أيضاً، يرافقه تيمور جنيلاط، رئيس الحكومة تمام سلام.

◆ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، الأمين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري خوري، وبتأولاً الأوضاع على الحدود اللبنانية - السورية.

ثم استقبل وفداً من المجلس البلدي لبلدة عندقت برئاسة المهندس عمر مسعود ونقيب أطباء بيروت البروفسور ريمون صايغ على رأس وفد.



قهوجي ونصري خوري (مديرية التوجيه)

هل يُعاد طرح «قهوجي» للرئاسة بمبادرة مصرية؟

◆ روزانا رمّال

على وقع الزيارات والاتصالات التركية الروسية والإيرانية التركية المنتجة وتعزيز التعاون الاستراتيجي العسكري بين روسيا وإيران، يتحرك وزير الخارجية المصري سامح شكري نحو بيروت في زيارة ثلاثية أيام يجول فيها على كافة الأقرقاء السياسيين فيه مقدماً ما أمكن من تعاطف تجاه لبنان العالق في دوامة أزمة الاحتفاقات، ومبدياً استعداد بلاده لتوفير الشروط التي تساهم في توفير أرضية توصل نحو التفاهات. وهنا يبدو الوزير المصري مهتماً بشكل بارز بالمف الرئاسي الذي أخذ حيزاً أساسياً من زيارته الاستطلاعية التي تبدو أنها محاولة لحجز مقعد عربي في الساحة اللبنانية قبل بدء المفاوضات في المنطقة التي تعيش لحظات دقيقة ومفاجئة تتوازى بين الحراك السياسي والنشط والحراك الميداني المباعث والقرارات الإقليمية الكبرى على غرار تلك التي أخذت روسيا نحو تعزيز حضورها في إيران كقاعدة انطلاق لعمليات أكثر كثافة من الجهة الإيرانية نحو سورية.

يشكل وزير الخارجية المصري بما يمثل من موقع لبلاده وواقع طبيعة العلاقات مع الجوار العربي واحداً من أصل وعقد عمل أسس ما يخفي من علاقات جيدة وطيبة مع المملعة العربية السعودية التي كان لها يد طولى في تعزيز حضور هذا النظام وعزل فريق مرسي بعد اندلاع الثورة المصرية الثانية. بالتالي فإن الزيارة المصرية لا يمكن حصرها بطائر أبرز المحطات التي يمكن الاستفادة منها في معرض شرح الصالحة المسيحية بين عون وجعجع عبر موقف سريع في تلك الليلة نفسها من وزير خارجية قطر الذي أثنى على مبادرة جعجع برترشيع عون للرئاسة واصفاً المبادرة بـ «الحكيمة». بهم السعودية أن تضع أولى محاولاتها قبل أن يوعز مجدداً لقطر عبر واشنطن للتدخل في حل أزمة الرئاسة اللبنانية، لكن وبالعودة إلى مساعي مصر السابقة. فلا تترالز مرحلة الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان أبرز المحطات الحالية، لأن وصول العماد ميشال إلى قيادة الجيش، وبعدها إلى رئاسة الجمهورية، جاء برعاية مصر عام 2008، وبدعم لمبادرة رئيس المخابرات المصرية آنذاك اللواء الراحل عمر سليمان، التي أوصلها وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إلى بيروت وبحث على أساسها

مقبل يؤكد من عين التينة أن الفراغ في المؤسسة العسكرية غير وارد

بري: الانتخابات في موعدها ولا عودة للتمديد تحت أي ظرف كان



بري مجتمعاً إلى النواب في لقاء الأربعاء

نقل النواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد لقاء الأربعاء، «أن الوضع لا يحتمل استمرار المواجهة والاعتراض في المؤسسات، خصوصاً أنّ ذلك يعكس على المواطنين ويؤيد من معاناتهم اليومية، كما يعكس على الوضع والانتظام العام في البلاد». وأضاف: «قلنا وما زلنا نقول إن المطلوب الإسراع في الاتفاق على الحل الشامل بدءاً من رئيس الجمهورية، وإن عامل الوقت ليس لصالح الجمع». ووجدت تأكيد «أن الانتخابات حصلت في موعدها ولا عودة للتمديد تحت أي ظرف كان، وهذا يقتضي منا جميعاً الإسراع في الاتفاق على قانون الانتخابات الذي يشكل العمود الفقري للحل».

وحذر من «مخاطر الوضع الاقتصادي الذي يتفاقم يوماً بعد يوم، والذي يحتاج إلى عناية خاصة ستبدو معتذرة من دون إيجاد حلول سياسية لازمة القائمة». وأشار إلى «أن الوضع في البلاد في نهاية العام الحالي سيكون على مفترق طرق إذا لم نتفق على الحلول المناسبة للملفات العالقة». وتناول النواب قضايا حياتية تتصل بمحطات المياه، ومشكلة الكهرباء وما استجدّ في ما يتعلق بملف النفايات. وكان الرئيس بري استقبل في إطار لقاء الأربعاء النواب: نبيل نقولا، عباس هاشم، علي عمار، علي بزي، هاني قبيسي، نوار الساحلي، بلال فرحات، ميشال موسى، أسطفان الدويهي، مروان فارس، قاسم هاشم، حسن فضل الله، علي خريس، عبد الطيف الزين، علي المقداد، إميل رحمة، عبد المجيد صالح، وعلي فياض.

واستقبل بري بعد الظهر نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل الذي قال بعد اللقاء: «الرئيس بري مرجعية وطنية وسياسية، وداشماً نرغب في

المشوق يعرض مع جيران أوضاع النازحين ويستقبل بارود وعبود وسفير الإمارات



المشوق يلتقي الشامسي

معاملات المواطنين في دوائر نفوس بيروت وإمكانية اتخاذ تدابير جديدة لتسهيل عمل المخائير وأمر الناس.

كما استقبل وزير الداخلية الوزيرين السابقين زياد بارود وفادي عبود ورئيس بلدية جونيه جوان حبش.

في ملف انتخاب الرئيس، ونشط الحراك المصري، وساعد بالمبادرة وقت ذاك رئيسا المخابرات السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز، وبناء على التوافق الخارجي والداخلي تمّ انتخاب ميشال سليمان رئيساً. وبين مبادرة جديدة يطرحها الوزير المصري على اللبنانيين من عدمها، تطرح مصادر متابعة إمكانية أن تعاود مصر التجربة على غرار ذلك الدور الذي لعبه اللواء المصري عمر سليمان عام 2008، وبالتالي فإنّ هذا يعني أنّ أسماء جديدة قد تكون مطروحة عربياً ليست من بين الأسماء المرشحة للرئاسة اليوم أبرزها العماد ميشال عون ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، وهنا يكشف مصدر متابع في 8 آذار لـ «البناء» عن تساؤلات من أن تكون المحاولات المصرية السعودية متمثلة بطرح قائد الجيش العماد جان قهوجي لرئاسة الجمهورية على أساس أنه أكثر مقبولية من الأقرقاء اللبنانيين الذين لن يشعروا بانكسار معنوي هنا أو هناك، فيما لو وصل أحد الأقطاب لسدة الرئاسة ما يعني إعادة مسألة الرئيس التوافقي أو الوسطي إلى الواجهة».

وإذا كانت هذه المقترحات جديدة، فإنّ التوجه نحو حزب الله هو الأساس بهذا الإطار وهو الذي قدم في الأيام الماضية ما من شأنه إعادة تأكيد وتزخيم طرحه بدعمه العماد ميشال عون للرئاسة عبر أمينه العام السيد حسن نصرالله «ان عون هو مرشحنا منذ ما قبل حرب تموز»، ما يعني استحالة أن يتمّ تمرير الاحتفاق من دون الاتفاق على عون بالنسبة لحزب الله أو ما يرتضيه عون من أسماء وهو لا يبدو مستعداً لتكرار تجربة الرئيس ميشال سليمان، ولا يبدو أيضاً أنه مستعد لتكرار طرح دعم عون لقائد الجيش ميشال سليمان من أجل مصلحة البلد آنذاك وتخليه بالتالي مجدداً عن الرئاسة دون أن ينتقص هذا من تقديره العالي للعماد قهوجي كقائد للجيش ولا من مكانة الوزير فرنجية لديه بين الحلفاء.

التقى الرئيس البولوني في وارسو

يازجي: ما يجري في منطقتنا من إرهاب وخطف غريب عن حاضر وماضي الوجود المسيحي الإسلامي



الرئيس البولوني مستقبلاً يازجي والوفد المرافق في القصر الرئاسي

أشار بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي إلى أنّ «ما يجري من إرهاب وخطف وغريب عن حاضر وماضي الوجود المسيحي الإسلامي والعيش المشترك في بلدان الشرق الأوسط». وتناول «الوضع في حلب وقضية مطرانيها بولس يازجي ويوحنا ابراهيم الخطوفين منذ أكثر من ثلاث سنوات سكوت المجتمع الدولي»، متطرقاً إلى «الوضع في لبنان»، ومؤكداً «ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية يضمن عمل المؤسسات».

كلام يازجي جاء خلال لقائه الرئيس البولوني الذي أكد أنّ بلاده «تسعى إلى إيجاد مخرج سلمي سياسي لازمة سورية ولكل الأزمات، كما تسعى أيضاً إلى دعم العمل الإغاثي وإلى مد يد العون إلى لبنان الذي يتحمل قسماً كبيراً من قضية اللاجئين». في إطار زيارته لبولونيا، التقى بطريك يوحنا العاشر الرئيس البولوني أنجاي دودا في القصر الرئاسي في وارسو، في حضور المتربوليت سابا متربوليت وارسو وسائر بولونيا.

كما حضر اللقاء من الوفد الأنطاكي المطران سلوان أوتر من بريطانيا والأسقف كوستاكيال والمطران جاورجيوس من الكنيسة البولونية.

وتطرق اللقاء إلى الزيارة التي يقوم بها بطريك يوحنا العاشر إلى الكنيسة البولونية، ودورها في نقل

شكري يلتقي عون والسنيرة وسليمان؛ هناك اهتمام دولي وإقليمي بالوضع في لبنان

وأضاف: «لمصر اهتمام بالغ بالشأن اللبناني بحكم الإرث التاريخي والتواصل المستمر على مستوى الشعبين، خصوصاً مع كل ما تشهده في سورية واليمن والعراق وليبيا من أهمية العمل على تعزيز الدولة المركزية ومؤسساتها لتستطيع مقاومة الإرهاب وتحقيق الإزدهار والاستقرار للشعب في جو من الأمان والأمن».

وعن الأفكار التي طرحها مع العماد عون، قال شكري: «نحن نتحدث مع كل الرموز ونتلقى أفكارهم وما يطرحونه من مواقف، ولنا أيضاً رؤية تطرحها عليهم ونستقبل ردود أفعالهم».

وتابع: «من المبكر أن نخوض في التفاصيل، وننصر أن يستمر التواصل. هذه الزيارة هي خطوة أولى وستبعتها مزيد من التواصل». وعمّا إذا كانت الزيارة تأتي به من طرح وكدنا أهمية استمرار التواصل الوظيف في ما بيننا وأيضاً طرح الأفكار التي قد تُحلل بعض المواقف والأهمية أن نسير قدماً لتحقيق الاستقرار والخروج من المعادلة الراهنة».

كما التقى وزير الخارجية المصري لاحقاً الرئيس السابق ميشال سليمان ورئيس حزب القوات سمير جعجع.

وأشار إلى أنّ لقاءاته المسؤولين اللبنانيين «اتسمت بالكثير من المودة على المستوى الشخصي والقدرة على التفاعل بشأن هناك عناصر توافق عديدة وتفهمها للمرحلة التي وصلنا إليها، وهذا مبشر إيجابي يفرض تكثيف الجهد للوصول إلى ما نضبو إليه».

وكان شكري اجتمع إلى رئيس كتلة «المستقبل» النيابية الرئيس فؤاد السنيرة، بحضور الوزير نبيل دوفريج والنواب: أحمد فنتق، محمد قباني، أمين وهبة وسمير الجسر ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري ومستشار السنيرة رضوان السيد والسفير المصري في لبنان محمد بدر الدين زايد والوفد المرافق. وجرى خلال الاجتماع، عرض وجهات النظر وتبادل الآراء حول الأزمة السياسية القائمة في لبنان وكيفية تحطيمها، واستكمل البحث إلى مائدة غداء أقيمت تكريماً لشكري والوفد المرافق.